عوالمُ ما وراءَ الأرضِ في عصرِ الظُّهورِ

بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 36 (الشيخ الغزّي)



استكمالاً للمسار الثاني (مسار التغيير العظيم) في مرحلة الظهور؛ يتواصل الحديث عن التغير الكبير في المنظومة الزمانية وما ينتج عنه من طيّ للمسافات وتواصل مع عوالم الغيب والفضاء الواسع، امتداداً لما جرى في واقعة آصف بن برخيا ونقله لعرش بلقيس.


قاعدة الانطلاق: كل شيء في الزمان والمكان والطقس سيتغير نحو الأحسن في عصر الظهور، وبسرعة تفوق سرعة الضوء.
البعد الملكوتي للمادة
تعامل آصف بن برخيا مع البعد الملكوتي لمادة العرش
الزمان والمكان؛ وهو نموذج مصغّر لما سيجري بنحو أعظم
بكثير على يد قائم آل محمد صلواتُ اللهِ عليه.
عن الإمام الهادي صلواتُ اللهِ عليه في فعل آصف:
"فَانْخَرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَبَإٍ فَتَنَاوَلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ -حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الأَرْضُ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ "
[تم التحقق من مكتبة رافد/ الفقاهة/جامع الاحاديث]

الأَرْضُ: العاصمَةُ الكُونيَّة



أرضٌ يكونٌ فيها الإمام،
تكونَ إمامَ الأراضي



مركزية الأرض:
ستكون الأرض عاصمةَ الكون لوجود إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه فيها.



انفتاح العوالم: بفضل الولاية التكوينية المطلقة، ستُفتح الأبواب المغلقة بالكامل.



تواصل شامل: التقاء عالم الشهادة بعالم الغيب، وتواصل أهل الأرض مع سكان الملأ الأعلى، والملائكة، والجن، وشعوب المجرات العملاقة.

قَانونُ النَّفوذِ الكُوني (السُلْطانُ)

إمكانية النفوذ في أقطار السماوات والأرض متاحة، لكنها مشروطة مشروطة بـ "السلطان".

الصـورة الضعيفة منه منـــه هـي الوســائل الفضائية المتطورة، بينما السلطان الحقي هو الولاية التكوينية للإملية للإمام المعصوم صلواتُ اللهِ عليه.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾

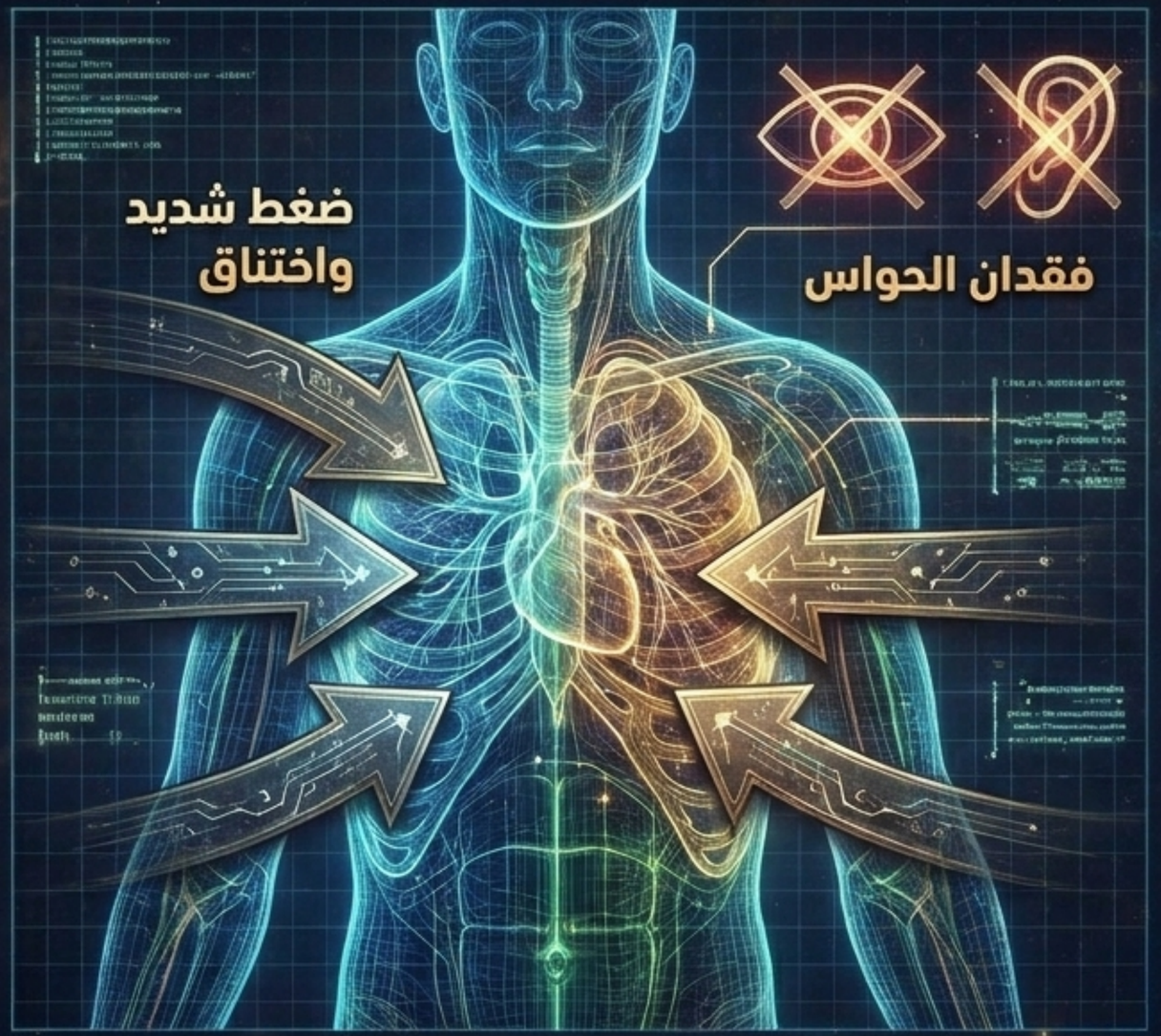
[تم التحقق من القرآن الكريم]



﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

خَطُر العَروجِ بلَا سَلْطَانِ (الْحُرْج)



من يحاول الصعود في أعماق السماء دون "سلطان" سيفقد حواسه ويهلك، وينغلق صدره تماماً كأنما هو شيء مصمت.

النص القرآني

﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الحديث الشريف

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه في معنى (الحرج): "وَ الْحَرَجُ هُوَ الْمُلْتَئِمُ الَّذِي لَا مَنْفَذَ لَهُ يَسْمَعُ بِهِ وَ لَا يُبْصِرُ مِنْهُ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

وقال صلواتُ اللهِ عليه مشيراً بيده: "وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ كَالشَّيْءِ الْمُصْمَتِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

التواصل بين الإنسان وعوالم الغيب

إغلاق منافذ السماء

الجن كانوا يسترقون السمع، لكن الأبواب أُغلَقت بالكامل بعد ولادة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.



﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الجن (استعاذة وخسران)

تواصل سلبي حدث في الماضي وأدى إلى الخسران.



﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الملائكة (نور وتأييد)

البشر قادرون على رؤية الملائكة (كما في معركة بدر) متى توفرت الشروط.



﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



رحلات سابقة في أعماق الفضاء

- **رحلة ذي القرنين: استغل كل الأسباب** والتقنيات (السلطان) للتحرك في أعماق الفضاء الخارجي بصحبة جيشه.
- **مشارق ومغارب فضائية:** مشارق الشمس ومغاربها المذكورة في قصته، وكذلك قوم يأجوج ومأجوج والسد المضروب عليهم، والسد المضروب عليهم، تقع جميعها في الفضاء الواسع وليس على الأرض.

(وفقاً لتفسير العترة الطاهرة).

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا * فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

دواب السماوات (حضارات الفضاء)

القرآن صريح بوجود كائنات ذات أجسام تتحرك ولها دبيب (دواب) في السماوات. أعداد وشعوب هذه الكائنات الفضائية تمثل أضعافاً مضاعفة بملايين المرات مقارنة بالأرض، لتتناسب مع سعة المجرات الشاسعة.



﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

ملاحظة: هذه الدواب تختلف تماماً عن الملائكة، فالقرآن يفصل بينهم بوضوح:

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

مصفوفة البيولوجيا الكونية (القاعدة المشتركة)

توجد قاعدة كونية شاملة للتشابه التكويني بين كائنات الأرض والسماء (الخلق من ماء). هذا التشابه الفسيولوجي هو ما يجعل التقاءهم وتواصلهم في المستقبل أمراً ممكناً.



﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

وكما أن طيور الأرض أمم، فكذلك كائنات الفضاء الراقية هي أمم وحضارات:

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

سعة الكون ومقامهُم صلواتُ اللّهِ عليهم

النبي وآله صلواتُ اللّهِ عليهم هم الحجة الإلهية المطلقة على كافة سكان السماوات والأرض، والمصداق الأعظم لقاعدة "وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم".

12 ألف عالم ضخم



عن الإمام الصادق صلواتُ اللّهِ عليه:

"إِنَّ لِلَّهِ عزَّ وَ جَلَّ اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ عالَمٍ كُلُّ عالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ ما يُرَى كُلُّ عالَمٍ مِنْهُمْ أَنَّ لِلَّهِ عالماً غَيْرَهُمْ وَ أَنَا الحُجَّةُ عَلَيْهِمْ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

هندسة المدن الفضائية

النجوم التي نراها ليست مجرد كتل صماء، بل بل هي منظومات مدنية وحضارية متطورة، مرتبطة ببعضها بهندسة دقيقة تفوق حسابات السنين الضوئية.

عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:

"هَذِهِ النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنُ مِثْلُ الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَرْبُوطَةٌ كُلُّ مَدِينَةٍ إِلَى عَمُودٍ مِنْ نُورٍ طُولُ ذَلِكَ الْعَمُودِ فِي السَّمَاءِ مَسِيرَةُ مِائَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ سَنَةً"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

جابلقا وجابرسا (مدن الانتظار الكوني)

مدن كونية هائلة تقف جيوشها في حالة تأهب دائم بانتظار
إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه.



جابلْقَا (المشْرقْ)

جابَرْسا (المغرب)

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

"إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَشْرِقِ مَدِينَةً اسْمُهَا جابَلْقَا لَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ كُلِّ بَابٍ إِلَى صاحِبِهِ مَسِيرَةُ فَرْسَخٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ بُرْجٌ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ يُهْلِبُونَ الْخَيْلَ وَ يَشْحَذُونَ السُّيُوفَ وَ السِّلاحَ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ قائِمِنَا" [تم الاحاديث]

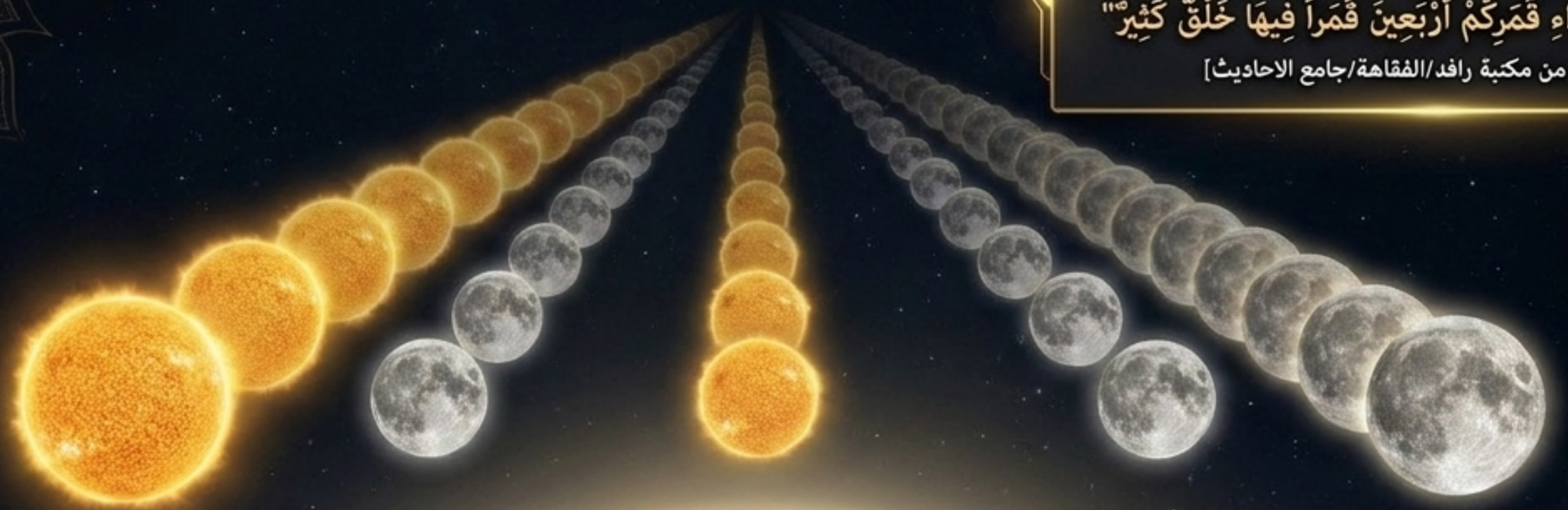
(وكذلك وصف الإمام مدينة "جابَرْسا" في المغرب بنفس المواصفات، وختم قائلاً: "وَ أَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ".

ما وراء مجموعتنا الشمسية

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

"إِنَّ مِنْ وَرَاءِ عَيْنِ شَمْسِكُمْ هَذِهِ أَرْبَعِينَ عَيْنَ شَمْسٍ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ وَ إِنَّ مِنْ وَرَاءِ قَمَرِكُمْ أَرْبَعِينَ قَمَراً فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]



عين شمسنا

أرض بيضاء

"إِنَّ مِنْ وَرَاءِ أَرْضِكُمْ هَذِهِ أَرْضاً بَيْضَاءَ ضَوْءُهَا مِنْهَا فِيهَا خَلْقٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً يَتَبَرَّءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ"

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الحجة على ملايين اللغات



تتعدد الحضارات وتصل اللغات إلى أرقام تفوق التصور البشري (70 مليون لغة)، والإمام المعصوم يحيط بها جميعاً.

عن الإمام الحسن المجتبى صلواتُ الله عليه في وصف مدينتي المشرق والمغرب:

"عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهُما سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مِصرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيها سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلافِ لُغَةِ صاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ ما فِيهِمَا وَ ما بَيْنَهُما وَ ما عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرُ الْحُسَيْنِ أَخي" [تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الخاتمة: الجمع العظيم لدولة العدل الإلهي



في عصر الظهور، وبعد التغير الجذري في المنظومة الزمانية والمكانية، سيُهيئ إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه الأسباب لاجتماع وتوحد دواب السماوات ودواب الأرض في دولة إلهية واحدة. هذا هو الفهم العميق لقرآن العترة الطاهرة ومشروعهم الأعظم، وسُيستكمل كشف هذه الأسرار في الجزء القادم.

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِۦ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]